بطلميوس الثامن دراسة حضارية اثرية

اطروحة مقدمة لنيل لدرجة الماجستير في قسم الإرشاد السياحى كلية السياحة والفنادق- جامعة الفيوم

مقدمة من

محمد فايق اسماعيل

بكالوريوس ، كلية السياحة والفنادق ، فرع الفيوم ، قسم الإرشاد ، ٢٠٠٧

معيد بقسم الارشاد

كلية السياحة والفنادق

جامعة الفيوم

تحت إشراف

ا.د عادل فريد طوبيا

أستاذ اللغة المصرية القديمة

كلية الاثار

جامعة الفيوم

ا. د نجوى ابراهيم زهير

أستاذ الآثار المصرية في العصر الروماني اليوناني

كلية السياحة والفنادق

جامعة الفيوم

٢٠١٢

بطلميوس الثامن دراسة حضارية اثرية

محمد فايق اسماعيل

ملخص الرسالة

لم تكن العلاقة بين المصرين واليونان وليدة الغزو المقدونى بقيادة الاسكندر الاكبر فى مقتبل القرن الثالث قبل الميلاد ، بل ان هذة العلاقة تمتد بجزورها الى ما هو ابعد من ذلك . حيث ان هناك الكثير من الادلة الاثرية التى تؤكد وجود علاقات بين مصر وبلاد اليونان والتى ترجع بدورها بداية من عصر الدولة القديمة وصولا الى العصور المتاخرة من التاريخ المصرى القديم. حقيقة ان هذة العلاقات قد اقتصرت على جوانب التبادل التجارى فى بداية الامر ولكن ومع بداية العصور لمتأخر خاصة اثناء فترة حكم الاسرة السادسة والعشرين نرى ظهور دور اخر لمشاركة اليونان فى المجتمع المصرى اضافة الى الجانب التجارى، نقصد بذلك المشاركة العسكرية كجنود مرتزقة فى الجيش المصرى ،هذة الفترة من تاريخ مصر التى فضل خلالها ملوك مصر الاعتماد على الجنود المرتزقة كبديل عن العنصر المصرى فى مواجة الند الفارسى، وكوسيلة لتحفيزهم على البقاء فى مصر فى فترات السلم منح ملوك هذة الاسرة هؤلاء الجنود اليونان مدينة نقراطيس كى تكون مستقرا ومأوى لهم .

استمر التواجد اليونانى فى مصر بهذا الشكل حتى عام ٣٣٢ق م حينما استطاع الاسكندر الاكبر ان يهزم نده الفارسى وقرر دخول مصر بدلا من متابعة انتصاراته فى اسيا، لم تدم فترة مكوث الاسكندر فى مصر اكثر من ستة اشهر بعدها قرر إستئناف حملاته فى اسيا، فى هذة الفترة القصير وضع الاسكندر نظام ادارى لمصر واعطى اوامرة ببناء مدينة الاسكندرية تاركاً خلفه فى مصر عددا لابأس به من الجنود اليونان. لم تدم فترة حياة الاسكندر كثيرا اذ فى عام ٣٢٣ق م قتل الاسكندر تراك امبراطورية مترامية الاطراف دون وريث شرعى يستطيع ان تحمل مسئولية هذة التركة الكبيره، من ثم قرر قواده تقسيم الامبراطورية وكانت مصر من نصيب القائد بطلميوس بن لاجوس لتبدأ مصر فتره جديده من تاريخها تلك الفترة التى عرفت بفترة الحكم البطلمى والتى استمرت ما يقر من ثلاثة قرون هذة الاسرة التى حالها كحال كافة الاسرات الحاكمة فقد بدأت فترة حكمها الاول فتيه، شديدة البأس ثم سرعان ما بدأ الوهن يدب فى اركانها. كان ذلك بداية من حكم ملكها الرابع واستمرت الامور فى التحول من السئ الى الاسوء حتى جاءت النهاية على يد اكتافيس عام ٣٠ ق م ليطوى الصفحة الاخيرة من تاريخ هذة الاسرة ولتبدأمصر فترة الحكم الرومانى.

فى واقع الامر ان هذة الرسالة هى بمثابة محاولة لإلقاء الضوء على تلك الفترة التى تحول فيها تاريخ الدولة البطلمية من القوة الى الضعف، ومن التوسع الخارجى الى تخبط وانهيار الوضع الداخلى، تلك الاسباب التى ادت الى هذا الوضع المتردى من الحكم مثل اندلاع الثورات فى كافة اركان البلاد، ضعف الملوك البطالمة وانشغالهم بملذات الحياة، الموت المفاجئ للملوك وتركهم عرش مصر بين أيدى صبية ناعمى الاظافر والذين كان بدورهم فريسة سهله فى يد الحاشية الفاسدة بالقصر الملكى، الصراعات المستمرة بين ملوك وملكات الاسرة ذاتها، محاولات الدولة السلوقى فى مد سيادتها على الممتلكات البطلمية اضافة الى تلك الدولة الواعدة فى ذلك الوقت التى كانت قد قررت ان تفرض هيمنتها على كافة دول العالم فى ذلك الوقت وهى روما .

كل هذه العوامل كانت قد تجمعت باكملها فى فترة حكم الملك بطلميوس الثامن، ومن هنا جاءت فكرة تناول حياة هذا الملك حتى يتسنى لنا ان نضع ايدينا على تلك الاسباب التى قد اودت بحياة هذة الاسرة الحاكمه .

اهداف الدراسة :

- الوقوف على اهم مظاهر الحياة فى فترة حكم الملك بطلميوس الثامن.
- دراسة الجوانب الحضارية للمجتمع المصرى فى هذة الفترة.
- دراسة السياسة الخارجية لمصر فى هذة الفترة.
- تجميع كافة الاثار التى قام المللك بطلميوس الثامن ببنائها.
- دراسة السياسة الدينية للملك بطلميوس الثامن تجاة المصريين، الاغريق و اليهود

منهجية الدراسة :

تم الاعتماد على الكثير من المناهج البحثية فى أعداد هذه الدراسة والتى منها

- المنهج التاريخى : وذلك فى اعداد المقدمة التاريخية التى تناولنا من خلالها اهم الاحداث التاريخية التى وقعت اثناء حكم الملك بطلميوس الثامن.

- المنهج المقارن : وذلك فى اعداد الفصل الحضارى بكافة جوانبه وذلك من خلال دراسة تلك الاوضاع الحضارية خلال فترة حكم الملك بطلميوس الثامن ومقارنتها بتلك الاوضاع السابقة والتالية له.
- المنهج الوصفى : وذلك فى اعداد الفصل الاثرى الذى تناولت الدراسه من خلاله كافة الاعمال المعمارية للملك بطلميوس الثامن اضافة الى التماثيل الخاصة به.
- المنهج التحليلى : وقد استخدم هذا المنهج فى التوصل الى نتائج الدراسة.

تقسيم الدراسة :

وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة اجزاء رئيسية:

- *المقدمة التاريخية*

والتى تناولت الدراسة من خلالها كافة الاحداث التاريخية لفترة حكم الملك بطلميوس الثامن التى كانت اهم عناصرها الاتى:

- مصر بعد وفاة الملك بطلميوس الخامس
- غزو انتيوخس الرابع لمصر
- الاسكندريين ينادون ببطلميوس الثامن ملكا لمصر
- تقسيم المملكة البطلمية
- حكم بطلميوس الثامن لبرقة "قرانية"
- استيلاء بطلميوس الثامن على عرش مصر
- هروب بطلميوس الثامن الى قبرص
- كليوبترا الثانية ملكة منفرده لمصر
- عودة بطلميوس الثامن وتغير سياستة فى الحكم
- وفاة بطلميوس الثامن

- ***الفصل الاول " الدراسة الحضارية "***

وقد تناولت الدراسة فى هذا الفصل كافة الجوانب الحضارية للمجتمع المصرى خلال فترة حكم الملك بطلميوس الثامن. وذلك من خلال استعراض السياسة البطلمية للملوك السابقيين له بشكل موجز ثم الخوض فى التفاصيل الحضارية فى عهده وذلك للوقوف على تلك الامور التى استحدثت فى عهد هذا

الملك وتلك التى أقراها كى تسير على ما كانت علية من قبله. وقد تم تقسيم هذا الفصل الى ستة مباحث هى كالاتى:

- النظام الادارى
- النظام الاقتصادى
- الحياة الاجتماعية
- القضاء والمحاكم
- الحياة الثقافية
- الحياة الدينية

ومن خلال تناول الدراسة لهذة العناصر تم التوصل الى مجموعة من النتائج

- ***الفصل الثانى " الدراسة الاثرية"***

فى هذا الفصل قامت الدراسة بتناول كافة الاثار التى خلفت عن عهد الملك بطلميوس الثامن سواء تلك المعابد التى قام بتشييدها باكملها او حتى تلك التى قام بالاضافة اليها بجزء ما او حتى تلك التماثيل التى تخص هذا الملك سواء تلك التى تعرض هذة الايام فى المتاحف المصرية او حتى تلك التى تعرض الان فى المتاحف العالمية خارج مصر، اضافة الى ذلك تم تناول امثلة لتلك العملات التى تعود الى عهد هذا الملك. وقد تم تقسيم هذا الفصل الى مجموعة من المباحث هى كالاتى :

- معبد قفط
- المعبد البطلمى بمدينة هابو
- معبد قصر العجوز
- معابد الكرنك
- معبد الطود
- معبد ادفو
- معبد كوم امبو
- معابد فيله
- معبد الدكة
- التماثيل الخاصة بالملك بطلميوس الثامن
- العملات التى تعود لعهد بطلميوس الثامن

ومن خلال تناول هذة العناصر تم تحليل كافة المناظر التى ظهر فيها الملك بطلميوس الثامن مع الالهه المختلفة اضافة الى دراسة تلك القرابين التى تم تقديمها الى الالهه المختلفة ، زى الملك، غطاء راسه، الملكه التى تم تمثيلها معه سواء كانت كليوبترا الثانية او الثالثة . من خلال ما سبق تم التوصل الى الكثير من النتائج التى ختمت بها الدراسة .

فى نهاية الدراسة تم وضع مجموعة من الملحقات والتى منها:

- ملحق لاهم قرارات العفو التى تم اصدارها خلال فترة حكم الملك بطلميوس الثامن.
- ملحق تعريفات لاهم المصطلحات الغريبة التى تم استخدامها فى الدراسة.
- ملحق باهم المراجع العربية والاجنبية ومواقع الانترنت التى تم استخدامها فى اعداد الدراسة.
- ملحق الصور والاشكال التوضيحية.